العبارة ان يقول جاز اعرابه اعراب المنصرف واعراب غير المنصرف
فعلي الاول يخفض بالكسرة مع التنوين وتركه وعلي الثاني يخفض بالفتحة
بلا تنوين ويمكن الجواب عن عبارة المعرب بان فيهما حذف مضاف
والاصل مع بقا التنوين وتركه اي ترك بقايه فيكون الضمير راجعا
لذلك المضاف المقدر وليس راجعا لنفس التنوين لكن هذا الجواب
فيه غاية البعد لانه لا دليل علي تقدير ذلك المضاف قوله فعلي الصرف
تخفض بالكسرة مع التنوين اي يجري اعرابه الاصلي حال الجمع ولم يلتفت
لحالة العلمية فلذلك لم تحذف التنوين مع وجود العلمية والتانيث
لانه تنوين مقابلة في حالة الاصل فاستصحب حالة العلمية ايضا
والتنوين الذي يحذف مع العلمية والتانيث انما هو تنوين التمكين
وهذه هي اللغة الفصحي قوله وتركه اي ترك التنوين مراعاة للعلمية
والتانيث لان قصد العلمية يمنع ان يكون التنوين للمقابلة بل يكون
للتمكين وهو لا يجامع العلمية والتانيث وكان حقه ان لا يجر بالكسرة
لكنه جر بها نظرا للحالة الاصلية وهي حالة الجمعية قوله يخفض بالفتحة
اي بلا تنوين اي فيعرب اعراب ما لا ينصرف نظرا لحالة العلمية بدون
التفات لحالة الجمعية اصلا وكان القياس عدم صحة غير هذا الوجه لكنه
قد سمع ذلك في كلامهم وقد روي بالاوجه الثلاثة قول امري القيس
تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادني دارها نظر عالي قوله
فالجر بالكسرة مع التنوين مراعاة للجمعية فقط وبالفتحة مع ترك
التنوين مراعاة للعلمية فقط والجر بالكسرة مع عدم التنوين
مراعاة لهما معا فالجر بالكسرة مراعاة للجمعية وترك التنوين مراعاة
للعلمية قوله في الفعل المضارع الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور
قبله وهو في موضع واحد قوله الصحيح الاخر واما معتل الاخر فيجزم
بحذف حرف العلة نحو لم يدع ولم يخش ولم يرم وليس هذا محله بل محله
باب النيابة ويشترط ايضا ان لا يتصل الف اثنين او واو جماعة او يا
مخاطبة فانه يجزم بحذف النون وترك هذا الشرط اعتمادا علي التمثيل
قوله واما العلامات الفروع مقابل لقوله فاما العلامات الاصول ثم
تلك الفروع منها ما هو حركة ومنها ما هو حرف كما فصل المص ذلك وانما اختص
اختصت تلك الحروف بالنيابة دون غيرها لما ان الواو والالف واليا مجانسة

للحركات ماهو

للحركات الثلاث حتي قيل ان الحركات الثلاث اصول لها وقيل فروع
عنها وان كان التحقيق ان كلا منهما اصل كما اشار الي ذلك الجعبري
بقوله

وثلاثتها اصل لاحرف مدها ... واعكس وللابعاد انهما اصلان

وقوله وثلاثتها اي الحركات الثلاث اصل لاحرف مدها وهي الواو
والالف واليا واما النون فهي مشابهة لتلك الحروف في الخفا والغنة فلذلك
اشاركها في النيابة قوله امثلتهما علي حذف مضاف اي امثلة ما تنوب
فيه قوله وينوب عن السكون واحدة التانيث بالنظر لكون الموصوف
ما تنا اي علامة واحدة وتلك العلامة حذف حرف العلة وحذف النون كما سياتي قوله في جمع المذكر السالم وهو ما دل علي اكثر من اثنين
بزيادة واو او يا علي مفرده الذي من لفظه المحمول ذلك المفرد علما
لمذكر عاقل او صفة له نحو ما لم يدل علي اكثر من اثنين وهو ما جعل
علما من هذا الجمع كزيدون علما لرجل مثلا وما دل علي اكثر من اثنين
بغير تلك الزيادة كشفع وزوج وما لا مفرد له كعشرين وتسعين
وما له مفرد من معناه نحو اولوا بمعني اصحاب فان مفرده ذو
بمعني صاحب وبالمجعول علما او صفة اسما الاجناس نحو عالمون
واهلون وابلون فان مفرد الاول عالم بفتح اللام وهو ما سوي
الله ومفرد الثاني اهل وهم الاقارب ومفرد الثالث ابل وهو المطر
المطل الكثير وارضون وسنون فجميع هذه الامور الخارجة عن التعريف
ملحقة بجمع المذكر السالم في اعرابه قوله اسما كان اسما خبر كان مقدما
عليها واسمها ضمير مستتر يعود علي المذكر في قوله جمع المذكر افاد
به تعميم مفرد هذا الجمع اي سواء كان مفرد ذلك الجمع علما او صفة
ويشترط في العلم ان يكون لمذكر عاقل خال من التا ولو لغير تانيث
كعلامة معربا ليس مركبا فان اردت ان تجمع من اسمه سيبويه او مركبا
تركيبا مزجيا اثبت بجمع ذوا في المذكر وجمع ذات في المؤنث فتقول جا ذوا
سيبويه وذوو برق نحره وذوات حذام واما المركب الاضافي فانه يجمع
صدره ويضاف لعجزه نحو جا عبدو الله وجا غلامو زيد ويجوز الكوفيون
جمع الجزئين نحو جا غلامو زيدين واشترط في العلم ان يكون منكرا اي
يقبل التنكير فلا يجمع ما لا يقبله نحو فلان ولا يجمع العلم باقيا علي علميته

الاخفا